

## صدمة الطفولة وعلاقتها باضطرابات الشخصية

### لدى الطالبة الجامعية

الأستاذة: مقاتلي نعيمة

جامعة الجزائر 02

#### ملخص:

الدراسة الى استكشاف العلاقة بين أنواع صدمات الطفولة واضطرابات الشخصية في مرحلة الرشد لدى الطالبات، وقد أجريت الدراسة بإتباع المنهج الوصفي الارتباطي على عينة قوامها (30) طالبة تم انتقايم بصورة قصدية من جامعة الجزائر2، تتراوح أعمارهن بين (19-38) سنة، وتم تطبيق استبيان صدمة الطفولة لبرنستين وفينك de Bernstein et Fink 1998 Childhood trauma questionnaire (CTQ) ، واستبيان تشخيص اضطراب الشخصية من تصميم هيلر Hylér et وزملائه 1988 Colleag، بعد ترجمة الاستبيانات تم التأكد من صدقهما وثباتهما في البيئة الجزائرية. خلصت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بلغت (\*0.48) عند مستوى دلالة (50.0) بين الدرجة الكلية لصدمة الطفولة والدرجة الكلية لاضطرابات الشخصية، أكدت النتائج أن صدمات الطفولة ساهمت في تطوير أعراض اضطرابات الشخصية على وجه التحديد، وهناك مجموعة من الطالبات لديهن اعتداء منذ طفولتهن تتمثل في المزيد من أعراض الاضطرابات الشخصية شبه الهذائية، والشخصية النرجسية، والشخصية البيئية، والشخصية الوسواسية القهرية، والشخصية التابعة.

— أن معامل الارتباط بين الاساءة العاطفية واضطرابات الشخصية يقدر ب: (\*0.42) دال عند مستوى دلالة 0.05.

— وهناك علاقة بين الاساءة الجسدية واضطرابات الشخصية بمعامل ارتباط مقدر ب: (\*0,42)، عند ألفا 0,05.

- هناك علاقة بين الاعتداء الجنسي واضطرابات الشخصية بمعامل ارتباط مقدر ب:  $(0,42^*)$  عند ألفا 0,05.

- هناك علاقة بين الإهمال العاطفي واضطرابات الشخصية بمعامل ارتباط مقدر ب:  $(0,42^*)$  عند ألفا 0,05.

- هناك علاقة بين الإهمال البدني واضطرابات الشخصية بمعامل ارتباط مقدر ب:  $(0,27^*)$  عند ألفا 0,05.

الكلمات المفتاحية: صدمة الطفولة، الاساءة البدنية، الاساءة العاطفية، الاعتداء الجنسي، الإهمال البدني، الإهمال العاطفي، اضطرابات الشخصية.

### Abstract :

The study aimed to explore the relationship between types of childhood trauma and personality disorders in adulthood among female students, the study was conducted through a descriptive approach to addressing for route flooding on a sample of (30) student was selected, from University of Algeria 2, aged (19-38 years), and the application of the childhood trauma questionnaire (CTQ) by Bernstein and Fink 1998 ,and questionnaire for the diagnosis of personality disorder from the design of Hyler and al., 1988, After the translation of the questionnaires was confirmed by its sincerity and constancy in the environment.

The results concluded that there is a statistical function amounted to  $(0,48^*)$  at the level of significance (0.05) between the overall class of childhood trauma college degree personality disorders .

the results confirmed that childhood trauma contributed to the development of symptoms of personality disorders. Specifically, there is a group of female students have since childhood abuse is more symptoms of paranoid personality disorders, and narcissistic personality ,avoid personality ,and an obsessive compulsive personality and dependent personality.

- The correlation coefficient between the emotional abuse and personality disorders estimated:  $(0,42^*)$  when the level of significance of 0.05.

-There is a relationship between physical abuse and personality disorders by a factor estimated link b:  $(0,42^*)$ , when the Alpha 0,05.

-There is a relationship between sexual abuse and personality disorders by a factor estimated link b: (0,42 \*) when Alpha 0.05.

-There is a relationship between the emotional neglect and personality disorders by a factor estimated link b: (0,42\*) when Alpha 0.05.

-There is a relationship between the physical neglect of personality disorders by a factor estimated link b: (0,27\*) when Alpha 0.05.

**keywords:** childhood trauma, L'abus émotionnel, L'abus physique, L'abus sexuel, La négligence émotionnelle, La négligence physique, personality disorders

## 1- الإشكالية

بشكل عام كل البشر يطمحون للعيش في سلم واستقرار وأمان محاطين بأشخاص على دراية بالرعاية النفسية والصحية، هذه البيئة الآمنة والواقية يمكن أن تنهار إن كان هناك حوادث خطيرة واعتداءات كاعتداء الجنسي والاعتداء الجسدي، هذه الحوادث والحالات الضارة في كثير من الأحيان تكون ضاغطة بوقع الصدمة التي تؤثر على الصحة الجسدية والعقلية أو الرفاه النفسي للأفراد الضحايا. وقد تم تحديد أول وصف للمظاهر المرضية النفسية بعد وقوع حادث صادم منذ العصور القديمة (Birmes, et al, 2010).

يمكن أن تكون الأحداث الصادمة معاشة في مرحلة الطفولة والمراهقة والرشد بفعل محنة الطفولة المضرة به بشكل خاص بسبب هشاشته وعدم نضجه، ولديه القليل من الطاقة الشخصية للمواجهة. ووفقا لجوس (Josse 2011)، فإن شخصية الضحايا الصغار تكون ليينة وغير مكتملة، فإنه من السهل أن يكون متزعجا من تأثير الصدمة، ومن المرجح أن تخضع لذكريات راسخة، أو حتى أن يتم تعديلها في أساسها.

فحسب رئيس شبكة « ندى » بالجزائر أن الطفولة تدفع في أغلب المجتمعات ثمن أخطاء غيرها، إذ تقع عليها أعباء من تخلوا عن واجهم في العناية بها من الناحية النفسية والاجتماعية، والطفولة الجزائرية أصيبت على أكثر من صعيد بلعنة الإهمال والجهل وتخلي الآباء عن واجهم سواء من حيث الرعاية أو ممارسة الرقابة التي تكون في أغلب الأحوال - إن لم نقل مطلقها- حامية للطفل ودرعه الحصين. (بن دعاس، 2017).

أكثر من ستة عشر ألف حالة عنف ضد الأطفال وأكثر من تسعة آلاف اعتداء جنسي تسجل في الجزائر سنويا حالة عنف ضد الأطفال، فيما يقف حوالي إحدى عشر ألف طفل أمام القضاء كمتهمين في مختلف القضايا، كما تم إحصاء تسعة آلاف حالة اعتداء جنسي على الأطفال،

وأكدت مديرة المعهد الوطني للشرطة الجنائية عميد أول للشرطة خيرة مسعودان إن الشرطة الجزائرية سجلت "1961 طفل ضحية الاعتداءات الجسدية والجنسية خلال الأشهر الأربعة الأولى من 2017، بينهم 1173 طفلا ضحية الضرب والجرح العمدي، و600 طفل ضحية الاعتداءات الجنسية، و173 طفلا ضحية سوء معاملة، و9 حالات أطفال ضحية القتل العمدي، و4 حالات اختطاف، وحالتين كضحايا للضرب والجرح العمدي المفضي إلى الوفاة". (بن دعاس، 2017).

لذا يمكن أن تظهر مظاهر نفسية بعد المعاناة الطفولة إلى مرحلة الرشد. غالبا ما ترتبط إساءة معاملة الأطفال بالاضطرابات النفسية التي يمكن أن تستمر مدى الحياة. وقد أظهرت دراسات لباحثين أن الصدمة في مرحلة الطفولة قد تكون لها علاقة بالاكتئاب الرئيسي أو وجود اضطرابات شخصية في مرحلة الرشد، وترتبط الإساءات العاطفية، والاعتداء الجنسي، والإيذاء الجسدي، وإهمال الطفولة أيضا مع اضطرابات الشخصية في مرحلة الرشد.

وهذا ما أكده Afifi et al (2011) أن أحداث الطفولة السلبية كانت شائعة جدا لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الشخصية، وبالتالي ترتبط هذه الأحداث السلبية مع اضطراب الشخصية الفصامية النموذجية، والمعادية للمجتمع، والبيئية والفرجسية. ويعد سوء معاملة الأطفال وإهمالهم أقوى أحداث الطفولة السلبية المرتبطة باضطرابات الشخصية في المجموعتين الأولى والثانية.

ووجد أيضا Afifi 2011 أن الأحداث السلبية في مرحلة الطفولة لم تكن مرتبطة بالاضطرابات الشخصية للمجموعة الثالثة ومع ذلك، وبالنظر إلى كل نوع من اضطرابات الشخصية، يرتبط الإهمال العاطفي باضطراب الشخصية التجنبية، واضطراب الشخصية الوسواسية القهرية، ولا توجد علاقة دالة بين الأحداث السلبية للطفولة واضطراب الشخصية التابعة. (Afifi et al, 2011, 820).

ولتسليط الضوء أكثر على هذه الاعتداءات في سن الطفولة وما تسببه من اضطرابات نفسية وشخصية خاصة عندما يصبح راشدا، إرتأينا أن نعالج إشكالية مدى

العلاقة المرتبطة بين صدمة الطفولة بمكوناتها الأساسية واضطرابات الشخصية لدى الطالبة الجامعية.

التساؤل العام:

هل هناك علاقة بين صدمة الطفولة بمكوناتها الأساسية واضطرابات الشخصية لدى الطالبة الجامعية؟.

## 2- الفرضية العامة

هناك علاقة بين صدمة الطفولة ومكوناتها الأساسية واضطرابات الشخصية لدى الطالبة الجامعية.

## 3- تحديد المفاهيم الأساسية للبحث:

3-1 الصدمة المرتبطة بإساءة معاملة الأطفال: الاهتمام سيتولى بشكل خاص على الإساءة أو العنف الذي ذكر في عدة دراسات ويمكن تصنيف الإساءة إلى خمس فئات عريضة: الإساءة العاطفية، الإساءة البدنية، الاعتداء الجنسي، الإهمال العاطفي والإهمال البدني.

3-1-1 الصدمة : كلمة الصدمة تأتي من « الصدمة Trauma " يونانية، والتي تعني الإصابة. ووفق كروك Crocq (2007)، في المجال الطبي، يعرفها « بأنها انتقال ميكانيكي لضربة قاسية يمارسها عامل فيزيائي خارجي على جزء من الجسم وتسبب في إصابة أو كدمة » ونقلت الكلمة إلى علم النفس المرضي، فأصبحت يطلق عليها الصدمة النفسية أو صدمة، تصبح "انتقال صدمة نفسية يمارسها عامل نفسي خارجي على الجانب النفسي، تسبب اضطرابات مرضية عابرة أو ثابتة".

الصدمة هي « ظاهرة نفسية عنيفة، دفاعاتها تتدفق عن طريق إثارة عنيفة متعلقة بحدوث حدث عدواني أو تهديد للحياة أو السلامة (الجسدية أو النفسية) للفرد، يعرض نفسه على شكل ضحية أو شاهد أو الفاعل » (Crocq,2007,97).

3-1-2 الصدمة إجرائية: نحدد الأبعاد الأساسية لصدمة الطفولة إجرائيا على النحو التالي:

-الإساءة العاطفية L'abus émotionnel: تخص سلوكيات مهينة أو مزعجة أو مهددة موجهة إلى الطفل من قبل شخص راشد، أو أي هجوم لفظي على قيمة الطفل كشخص أو إحساسه بالراحة.

مثال: هناك أفراد من عائلي يعنونني بالغي، والكسول، أو القبيح.

-الإساءة البدنية L'abus physique: هي مجموعة من الاعتداءات الجسدية الموجهة من قبل شخص أكبر سنا تجاه الطفل، ويمكن أن تؤدي هذه الهجمات إلى إصابات على الطفل أو إصابته بجروح.

مثال: ضرب الطفل بحزام أو عصا أو حبل أو أي جسم صلب آخر، كل نوع من أنواع الإساءة الجسدية.

- الاعتداء الجنسي L'abus sexuel: هذا النوع من الإساءة يتعلق بالاتصال الجنسي أو السلوك الجنسي بين الطفل والشخص الأكبر سنا. وسوف نذكر أن تقييد الطفل بشكل صريح هو عنصر شائع ولكنه ليس أساسيا في هذا النوع من الإساءات.

مثال: إجبار طفل على القيام بأفعال جنسية أو جعله يرى أمور إباحية.

- الإهمال العاطفي La négligence émotionnelle: وهو يشمل لحالات التي لا يستجيب فيها من يقوم برعاية الأطفال بشكل مناسب لاحتياجاتهم النفسية والعاطفية الأساسية مثل الحب والتشجيع والشعور بالانتماء والدعم.

على سبيل المثال: شعور الطفل بانه غير محبوب، وأنه يفتقر إلى الحب أو يشعر بالتخلي عنه.

- الإهمال البدني La négligence physique: ويشير إلى كل الوضعيات أو الأشخاص القائمين على رعاية الأطفال والذين لا يستجيبون لإحتياجاتهم البدنية بما في ذلك التغذية والإيواء والإشراف وضمان صحة الطفل وسلامته.

مثال: الطفل لم يكن لديه ما يكفي من الطعام أو لم يتلق الرعاية الطبية في حالة المرض.

### 2-3 تعريف اضطرابات الشخصية Personality Disorders:

حسب جولدنسون 199 Goldenson, 4 يتحدد مفهوم اضطرابات الشخصية Personality Disorders كمجموعة من الاختلالات تتضمن نمطا ثابتا من الخبرة الداخلية والسلوك يكشف عن نفسه في معاناة الفرد من الفشل في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية، والعلاقات الشخصية المتبادلة، وقصور في الأداء المهني مع شعور الفرد بالتعاسة لوجود مثل هذه الاختلالات، وتكون هذه الاختلالات موقفية، وينبغي ان يكون

لها تاريخ سابق في الطفولة او المراهقة وتستمر أثناء مرحلة الرشد ولا ينبغي ان تكون بسبب اضطرابات عقلية او طبية عامة.(Goldenson,1994,59).

### 3-2-1 التعريف الإجرائي لإضطرابات الشخصية.

اضطرابات الشخصية في البحث الحالي هو مجموع الدرجات الكلية التي تعادل درجة 25 كعتبة لباثولوجية الشخصية، تتحصل عليها الطالبات باعتبارها مؤشرا على احتمال وجود اضطراب واحد أو عدة اضطرابات للشخصية على استبيان اضطرابات الشخصية لهيلرو ومعاونوه 1988 Hyler et Coll.

### 4- إجراءات الدراسة:

4-1 منهج البحث المستخدم في الدراسة: نتيجة لطبيعة الأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة والمتمثلة في الكشف عن علاقة صدمة الطفولة باضطرابات الشخصية لدى الطالبة الجامعية، فقد تم استخدام المنهج الوصفي « الدراسات الارتباطية». والذي يعد مناسباً لطبيعة مثل هذه الدراسة الارتباطية، وفي هذا الإطار يعرفه عبيدات 1985 المنهج الوصفي بقوله: "إن المنهج الوصفي يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو بل إلى الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره.(ذوقان، 1985، 188). 4-2 أدوات القياس.

4-2-1 استبيان صدمة الطفولة: تقييم صدمة الطفولة تم وفق النسخة القصيرة ب: 28 بندا لاستبيان صدمة الطفولة (CTQ) de Childhood trauma questionnaire Bernstein et Fink 1998 يعتبر من بين الأدوات الأكثر استعمالاً لتقييم صدمة الطفولة لدى الراشدين، متكون من خمسة أبعاد (CTQ) هم: الاساءة العاطفية، الاساءة الجسدية، الاساءة الجنسية، الاهمال الانفعالي، الاهمال البدني، وكل بعد من هذه الأبعاد ينطوي تحته خمسة بنود، الدرجة الكلية لكل بعد من الإساءة تتراوح بين 5-25.

والدرجة الكلية لاستبيان صدمة الطفولة هي ما بين 25-125، الدرجة العالية تدل على صدمة طفولة قاسية. تم ترجمته من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية من طرف الباحثة، وتم عرضه بعدها على خبراء لغة لتحكيمة.

حساب الثبات لاستبيان (CTQ). للتحقق من ثبات الاستبيان في البيئة الجزائرية تم استخدام معاملات الثبات التالية:

معامل التناسق: معامل ألفا Alpha Coefficient حسبت معامل ألفا – كرونباخ  
لبيانات 30 طالبة لاستبيان صدمة الطفولة المكون من 25 عبارة.  
جدول رقم (01) يبين معامل ألفا كرونباخ لصدمة الطفولة و أبعاده الأساسية

رقم	صدمة الطفولة	ألفا كرونباخ
1	الاساءة العاطفية	0.791
2	الاساءة الجسدية	0.719
3	الاعتداء الجنسي	0.768
4	الإهمال العاطفي	0.754
5	الإهمال البدني	0.792

من خلال الجدول يتبين لنا أن قيم معامل ألفا لأبعاد صدمة الطفولة قيم مرتفعة ،  
مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الوثوق بنتائجه.  
صدق الاستبيان: تم تقدير صدق الاتساق الداخلي لاستبيان من خلال حساب معامل  
الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للإستبيان وكانت قيمة معامل الارتباط كما يوضحه  
الجدول رقم (2):

الجدول رقم (02) يبين قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لإستبيان صدمة  
الطفولة و أبعاده على عينة الدراسة.

أبعاد استبيان صدمة الطفولة	معامل الارتباط بيرسون
صدمة الطفولة	1
الاساءة العاطفية	0,884**
الاساءة الجسدية	0,895**
الاعتداء الجنسي	0,595**
الإهمال العاطفي	0,910**
الإهمال البدني	0,770**

la correlation est significative au niveau 0.01\*\*

3-2-4 استبيان تشخيص اضطراب الشخصية : Questionnaire (PDQ+4) : استبيان تشخيص اضطراب الشخصية من تصميم هيلر Hyler et وزملائه 1988، يهدف الى تقدير إضطرابات الشخصية وفقاً للمحكات التشخيصية للدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-IV) (حدار، 2015، 109).

- حساب الثبات لاستبيان (PDQ+4). تم التحقق من ثبات الاستبيان في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة في دراسة قامت بها سنة 2016، وتم استخدام معاملات الثبات التالية

· معامل التناسق: معامل ألفا  $\alpha$  Coefficient حسب معامل ألفا - كرونباخ لبيانات استبيان تشخيص اضطراب الشخصية المكون من 99 بندا، على عينة أزواج مقدر ب: 235 زوجا وزوجة وكانت قيمة معامل ألفا (0,865) (وهي قيمة مرتفعة ، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الوثوق بنتائجه). (مقاتلي، 2016، 360).

· معامل التناسق: طريقة التجزئة النصفية Spilt Half reliability

حسبت قيمة معامل الثبات لـ "جتمان Guttman" لبيانات استبيان تشخيص اضطراب الشخصية المكون من 99 بندا، على عينة أزواج مقدر ب: 235 زوجا وزوجة وبلغت قيمة هذا المعامل (0,814)، كما تم تصحيحه بمعامل Spearman-brown و كانت قيمة هذا المعامل (0,815)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- صدق الاستبيان (PDQ+4): تم تقدير صدق الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس كما يبينه الجدول رقم (3).

الجدول رقم (03) (يبين قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لإستبيان اضطرابات الشخصية والشخصيات المرضية على عينة الدراسة).

الرقم	اضطرابات الشخصية	الدرجة الكلية لاستبيان (PDQ+4)
1	شبه الهدائية	0,556**
2	الفصامية النموذجية	0,644**

3	شبه الفصامية	**0.360
4	الهستيرية	**0.614
5	البينية	**0.664
6	الزرجسية	**0.708
7	المضادة للمجتمع	**0.521
8	الوسواسية القهرية	**0.572
9	التجنبية	**0.644
10	التابعة	**0.587
11	الاكتئابية	**0.607
12	السلبية العدوانية	**0.617
13	الصورة الجميلة	**0.390
14	استبيان التشكيك	**0.198

من الملاحظ على النتائج المبينة في الجدول رقم(03) أن اضطرابات الشخصية ترتبط ارتباطا دالا عند مستوى(0,01) بالدرجة الكلية لاستبيان تشخيص اضطراب الشخصية. (مقاتلي، 2016، 360).

##### 5 - عينة البحث وخصائصها:

لقد شمل البحث عينة من طالبات بجامعة الجزائر2، وتتكون العينة من 30 طالبة ، تتراوح أعمارهن بين 19- 38 سنة حيث تتراوح نسبة الطالبات بعمر 20 سنة ب:26,66%، وهناك ستة طالبات بنسبة 20% لديهم 21 سنة، وكذا ستة طالبات بنسبة 20% لديهم 24 سنة، وهناك 3 طالبات بعمر 23 سنة بنسبة 10%، وطالبة بعمر 19 سنة بنسبة 3,33%، كما هناك طالبتين بعمر 22 سنة، وطالبتين بعمر 29 سنة، وطالبتين بعمر 38 سنة بنسبة 6,66%.

**5-1 طريقة المعاينة.**

اعتمدنا في بحثنا الحالي على العينة القصدية قدرت ب:30 طالبة بجامعة الجزائر 2 كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس.

ويعرفها عبد المنعم الدريدي العينة القصدية Purposive Sample «إختيار العينة إختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها الباحث، إذ ليس من الضروري أن تكون العينة ممثلة لأحد، فالباحث يقدر حاجته إلى المعلومات ويختار عينته بما يحقق له غرضه» (الدردير، 2006، 32)، بعدما حددنا عينة البحث تم توزيع إستبيانات الدراسة على الطالبات واستلامها في نفس اليوم من طرف الباحثة.

**6 - مناقشة وتفسير الفرضية العامة:**

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة إرتباطية بين صدمة الطفولة ومكوناتها الأساسية واضطرابات الشخصية لدى الطالبات. وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون.

ويتضح من الجدول رقم(5) أن معامل الارتباط بين صدمة الطفولة واضطرابات الشخصية يقدر ب: (0.48\*) دال عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم ( 04) يبين نتائج معامل الإرتباط بيرسون بين صدمة الطفولة ومكوناتها الأساسية واضطرابات الشخصية.

العينة الكلية=30			
الاضطرابات الشخصية			المتغيرات
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	
			مستوى الدلالة

صدمة الطفولة	55.54	19.169	*0,48	دال
الاساءة العاطفية	11.083	4.99	*0,422	دال
الاساءة الجسدية	12.625	5.427	*0,420	دال
الاعتداء الجنسي	7.666	3.212	*0,426	دال
الاهمال العاطفي	958.15	6.111	* 0,42	دال
الاهمال البدني	8.208	3.148	*0.27	دال

استقرأ للجدول رقم(4)، أن معامل الارتباط بين صدمة الطفولة واضطرابات الشخصية هي علاقة ارتباطية متوسطة نسبيا يقدر ب: (0,48\*)، دالة عند ألفا 50.0، بمعنى كلما زادت صدمة الطفولة لدى الطالبات زادت اضطرابات الشخصية لديهن.

- ويتضح من الجدول رقم(4) أن معامل الارتباط بين الاساءة العاطفية واضطرابات الشخصية يقدر ب: (0.42\*) دال عند مستوى دلالة 0.05.

- وهناك علاقة بين الاساءة العاطفية واضطرابات الشخصية بمعامل ارتباط مقدر ب: (0,48\*)، عند ألفا 0.05.

- وهناك علاقة بين الاساءة الجسدية واضطرابات الشخصية بمعامل ارتباط مقدر ب: (0,42\*)، عند ألفا 0.05.

- هناك علاقة بين الاعتداء الجنسي واضطرابات الشخصية بمعامل ارتباط مقدر ب: (0.42\*) عند ألفا 0,05.

- هناك علاقة بين الإهمال العاطفي واضطرابات الشخصية بمعامل ارتباط مقدر ب: (0,42\*) عند ألفا 0,05.

- هناك علاقة بين الإهمال البدني واضطرابات الشخصية بمعامل ارتباط مقدر ب: (0,27\*) عند ألفا 0,05.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه Kossi 2013 ان اضطرابات الشخصية للمجموعة الأولى ترتبط ارتباط ايجابي بكل من الاساءة العاطفية (0,38\*\*\*)، والاساءة

الجسدية، (\*\*0,23)، والاعتداء الجنسي (\*\*0,29)، وكذا الإهمال العاطفي (\*\*0,17)، والإهمال البدني، (\*\*0,26).

أما المجموعة الثانية من اضطرابات الشخصية لديها ارتباط موجب بكل من: الإساءة العاطفية (0,33)، والإساءة الجسدية (\*\*0,25)، والإعتداء الجنسي (\*\*0,24)، الإهمال العاطفي (\*\*0,19)، والإهمال البدني (\*\*0,21).

وبالنسبة للمجموعة الثالثة فلديها ارتباط موجب بكل من الإساءة العاطفية (\*\*0,28)، والإساءة الجسدية (\*0,13)، والإعتداء الجنسي (\*\*0,19)، والإهمال العاطفي (\*0,12)، والإهمال البدني (\*0,15). (148, Kossi 2013).

كما تتفق مع الدراسة الإكلينيكية التي توصلت أن تجارب الطفولة من الاعتداء البدني، والاعتداء الجنسي، والإساءة العاطفية، والإهمال البدني والإهمال العاطفي هي شائعة بين المرضى الذين يعانون من اضطرابات الشخصية لكل من (Battel et al, Johson, Shehan et Chard (2004), Luntz et Widom, 1994, Rettew et 2004 al, (2003), Yen et al, (2002), Zandarini et al, 1989, 1997, 2000, 2002).

كما أكد كل من Afifi et al (2011) أن أحداث الطفولة السلبية كانت شائعة جدا لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الشخصية، وبالتالي ترتبط هذه الأحداث السلبية مع اضطراب الشخصية الفصامية النموذجية، والمعادية للمجتمع، والبيئية والفرجسية. ويعد سوء معاملة الأطفال وإهمالهم أقوى أحداث الطفولة السلبية المرتبطة باضطرابات الشخصية في المجموعتين الأولى والثانية. (Afifi et al, 2011, 814).

في دراسة أجريت في أستراليا، أكد Francis Carr et (2009) أن الطلاب الذين لديهم تاريخ مع صدمة عالية أو شديدة تكون لديهم أعراض أكثر من اضطرابات الشخصية مقارنة مع المجموعة الضابطة. وكذا من الأشخاص الذين يعانون من صدمة منخفضة أو متدنية. في هذه الدراسة التي يبلغ عدد سكانها 178 شخصا بمتوسط عمر قدر ب: 27.18 سنة (54 فرد لديهم صدمة عالية و 124 شخص لديهم صدمة منخفضة، أو بدون صدمة)، Carr et Francis استخدموا (2009) مقاييس لاضطرابات الشخصية ومقياس صدمة الطفولة لتقييم الأشخاص، الباحثان ومن خلال ضبط أعراض الاكتئاب، والقلق والاختلالات العائلية، أكدوا أن صدمات الطفولة ساهمت في تطوير أعراض اضطرابات الشخصية. على وجه التحديد، وبضبط الاكتئاب والقلق، وجدوا أن مجموعة من الأشخاص لديهم الاعتداء منذ طفولتهم تتمثل المزيد من أعراض

الاضطرابات الشخصية الفصامية، الفصامية النموذجية، والوسواس القهري. (Kossi Blewussi,2013,90).

ويرتبط الإيذاء الجسدي والاعتداء الجنسي والإهمال مع أعراض مرتفعة من اضطرابات الشخصية. وعلى وجه التحديد، الأشخاص الذين لديهم سوء المعاملة أو الإهمال في الطفولة معرضين بأكثر من أربع مرات من خطر الإصابة باضطرابات الشخصية في مرحلة البلوغ مقارنة مع المجموعة الضابطة (Johson, Cohen Brown, et Bernstein smailles, 1999). في هذه الدراسة، بعد ضبط بعض المتغيرات إحصائياً كالعمر، وتعليم الوالدين والاضطرابات النفسية للوالدين، وجد جونسون وآخرون. (1999) أن الإيذاء الجسدي مرتبط بأعراض مرتفعة للشخصية المضادة للمجتمع، والحدية، والإعتمادية، والسلبية العدوانية، والفصامية، واضطراب الشخصية الكلية. (Kossi Blewussi,2013,86).

وترتبط الإساءة الجنسية بالأعراض المرتفعة للشخصيات الحدية، والهستيرية، والاكثناوية، والدرجة الكلية للاضطرابات الشخصية. أما إهمال الطفولة يرتبط بشكل كبير مع أعراض عالية من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، والحدية، والإعتمادية، والنجسية، وشبه الهذائية، والسلبية العدوانية، والشخصية الفصامية النموذجية وعدد من اضطرابات الشخصية. باختصار، وفقاً لعمل جونسون وآخرون. (1999)، والذين يعتبرون ضحايا لسوء المعاملة منذ الطفولة يمثلون خطر الإصابة باضطرابات الشخصية من المجموعة الثانية، والمجموعة الثالثة، واضطراب الشخصية السلبية العدوانية واضطراب الشخصية الاكتئابية في مرحلة الرشد (Kossi Blewussi,2013 86-90).

وبالتالي تتحقق الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين صدمة الطفولة ومكوناتها الأساسية واضطرابات الشخصية لدى الطالبة الجامعية.

## الاستنتاج

ما يمكن قوله وحسب مجلة ندى هو أن الطفولة في أغلب المجتمعات تدفع ثمن أخطاء غيرها، إذ تقع عليها أعباء من تخلوا عن واجهم في العناية بها من الناحية البدنية والجسمية، والطفولة الجزائرية أصيبت على أكثر من صعيد بلعنة الإهمال والجهل

وتخلي الآباء عن واجهم سواء من حيث الرعاية أو ممارسة الرقابة التي تكون في أغلب الأحوال - إن لم نقل مطلقها- حامية للطفل ودرعه الحصين.

وبهذا فمن مسببات لاضطرابات الشخصية الخبرات الصادمة المؤلمة والاساءات الجسدية والاهمال البدني والعاطفي التي تعرضت لها الطالبة أثناء طفولتها الأمر الذي أدى بذاتها لعدم تحمل المواجهة فقامت بكتبتها في اللاشعور وظلت آثارها الانفعالية المكبوتة تؤثر في سلوكياتها، ووفق الطرح النظري العلاقة بالموضوع لما جريت ما هلر فإن اضطرابات الشخصية تقع ما بين الاضطرابات الذهانية والاضطرابات العصبية، حيث تنشأ هذه الاضطرابات نتيجة لاضطراب العلاقة بالموضوع الذي يفضي إلى اضطراب العلاقة بالذات في مراحل النمو الباكرة. تبدأ مظاهر اضطرابات الشخصية في فترة المراهقة أو أبكر من ذلك ، وتستمر تلك المظاهر فترة حياة البالغ، علما أنه قد يقل وضوحها في منتصف العمر أو الشيخوخة، ومن مسببات لاضطرابات الشخصية نجد الاستعداد الوراثي، خبرات الطفولة الصادمة، والتجارب المعززة للسلوك المنحرف.

ما يتطلب منا حماية الطفولة في مهدها قبل استفحال المعاناة في سن الرشد والمتمثلة باضطرابات نفسية وشخصية وترسيخ القوانين على أرض الواقع، فحسب الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل بموجب قرارها رقم 25/44 المؤرخ في 20 نوفمبر 1989، ودخلت حيز التنفيذ بتاريخ 2 سبتمبر 1990 طبقا للمادة 49، وقد صدقت الجزائر على هذه الاتفاقية بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 92-461 المؤرخ في 11 ديسمبر 1992، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المؤرخة في 23 ديسمبر 1992، العدد 91. « أن الأطفال يمثلون مستقبل الوجود الانساني، لذلك كانت العناية بهم على قدر كبير من الأهمية، إذ من واجب على الأسرة باعتبارها المدرسة الأولى التي تعلم الطفل القيم القيم والأخلاق الانسانية، أن تحمي الطفل من مختلف مظاهر العنف التي قد تطاله، وضمان ممارسته للحقوق التي كفلتها له اتفاقيات حقوق الانسان وعلى رأسها اتفاقية حقوق الطفل لعام 1999.(الزخمي، 103، 2017).

هذا وقد حرص قانون حماية الطفل لعام 2015 الجزائري على توفير الحماية الاجتماعية التي تقي الطفل أي سلوك من شأنه تعريضه للعنف بمختلف صورته البدنية والنفسية،(خرباشي، 2009، 52).

## المراجع

- 1 - الطاهر زخبي، حماية الأطفال المعرضين للخطر في الجزائر، مجلة جيل حقوق الانسان، مركز جيل البحث العلمي، لبنان - طرابلس/ فرع أبي سمراء، 2017، العام الرابع، العدد 24، ص ص 101-103.
- 2 - حداد عبد العزيز، (2014)، تشخيص اضطرابات الشخصية، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 3 - بن دعاس لمياء، التحرش الجنسي ضد الأطفال « الطابو » الذي دمر حياة الكثيرين، الموعد اليومي، يومية وطنية، الأحد 3 ديسمبر، 2017.
- 4 - مقاتلي نعيمة، (2011)، علاقة كل من الالكستيميا والحالات الانفعالية بالمهارات الاجتماعية المؤصلة لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر 02.
- 5 - عبد المنعم أحمد الدردير، (2006)، الإحصاء الباراميتري واللاباراميتري، في اختبار فروض البحوث النفسي والتربوية والاجتماعية، ط1، عالم الكتب.
- 6 - خرباشي عقيلة، حماية الطفل بين العالمية والخصوصية، مجلة الدراسات القانونية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، العدد 5، ص ص 52-53.
- 7 - ذوقان عبيدات، وآخرون، (1985)، البحث العلمي مفهومه، أدواته، قياسه، مكتبة النجلو المصرية، القاهرة.
- 8- Afifi, T. O., Mather, A., Boman, J., Fleisher, W, Enns, M. W., MacMillan, H., & Jitender, S. (2011). Childhood adversity and personality disorders: Results from a nationally representative population-based study. *Journal of Psychiatric Research*, 45814 , - .822
- 9 - Battle, C. L., Shea, M. T., Johnson, D. M., Zlotnick, C., Zananini, M. C., Sanislow, C. A., (...) Morey, L. C. (2004). Childhood maltreatment associated with adult personality disorders: findings from the Collaborative Longitudinal Personality Disorders Study. *Journal of Personality Disorders*, 18 .211-193,(2)
- 10 - Birmes, P, Bui, E, Klein, R, billard, J Schmit, L, Allenou, C, (...) Arbus, C, (2010),  
Psycho traumatology in Antiquity, stress and heath, 26, 21-31.
- 11 - Crocq, L, (2000), Stress et trauma, In L, Crocq (Eds) *Traumatisme Psychiques , Prise en charge Psychologique des victimes*, Issy- les- Moulinaux; Elsevier Masson. in Kossi Blewussi Nounou, (2013), *Association entre les traumatismes de l'enfance et les troubles de la personnalité; Etude comparative entre la France et le Togo*, Thèse doctorat de l'université de Toulouse, p 115.
- 12 - Goldenson, R, M, (1994), ( Longman Dictionary of Psychology and Psychiatry, New York, longman, In Askar, p59

13 - Kossi Blewussi Kounou,(2013),Association entre les traumatisme de l'enfance et les troubles de la personnalité, etude comparative entre la France et le togo, Doctorat de L'université de tools 3 Paul Sebastier p,148.